المصدر: ميدل ايست اونلاين
التاريخ : ٢٩ ابريل ٢٠٠٩

أزمة جديدة تزعزع ثقة المسافرين

انفلونزا الخنازير والأزمة يتحالفان ضد السياحة

أسهم شركات النقل الجوي ووكالات تنظيم الرحلات السياحية تتراجع في البورصات مهددة بانتشار الوباء الجديد.

ميدل ايست اونلاين
باريس – من سيلين لو بريو

شركات الطيران والسياحة التي تعاني أصلا من الأزمة الاقتصادية منذ ايلول/سبتمبر، باتت مهددة الآن بخطر انفلونزا الخنازير الذي قد يتسبب في تراجع اكبر في الرحلات.

واعتبر الاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) في بيان الثلاثاء ان "القلق المتزايد بشأن انفلونزا الخنازير قد يكون له اثر كبير على حركة" النقل الجوي.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وأوضح الاتحاد الذي يضم ٢٣٠ شركة طيران اي ٩٣% من حركة النقل الجوي الدولية ان حركة نقل الركاب في آذار/مارس تراجعت بنسبة ١١،١% بالمقارنة مع الشهر ذاته من العام ٢٠٠٨ بعد تراجع بلغ ١٠،١% في شباط/فبراير.

وقال المدير العام للاتحاد جوفاني بيسينياجي "من المبكر تقييم تأثير

انفلونزا الخنازير. لكن من المؤكد ان كل شيء من شأنه زعزعة ثقة المسافرين سيكون له اثر سلبي على نشاطنا".

وفي مؤشر الى هذا القلق تراجعت منذ الاثنين اسهم شركات النقل الجوي ووكالات تنظيم الرحلات السياحية في البورصات اذ يخشى المستثمرون ان يلغي السياح ورجال الأعمال رحلاتهم.

والحق وباء الالتهاب الرئوي الحاد في العام ٢٠٠٣ خسائر جسيمة في قطاع السياحة اذ تراجع عدد المسافرين على الصعيد العالمي بنسبة ١,٤ % بحسب منظمة السياحة العالمية.

وفي ايار/مايو من تلك السنة انخفضت حركة النقل الجوي لشركات الطيران في منطقة آسيا-المحيط الهادئ بنسبة ٥٠% تقريبا، بحسب الاتحاد الدولي للنقل الجوي (ياتا). وقدر تراجع رقم أعمال شركات النقل الجوي في هذه المنطقة بحوالي ٦ مليارات دولار العام ٢٠٠٣.

هذه المرة، وفي حال بقيت انفلونزا الخنازير التي اندلعت في المكسيك محصورة جغرافيا، فان شركات النقل الجوي الأميركية واللاتينية-أميركية ستكون المتضرر الأكبر. فالمكسيك منطقة سياحية يقصدها خصوصا سياح يأتون من الولايات المتحدة.

وتحل في المرتبة الثانية الشركات الأوروبية وعلى رأسها شركة الطيران الاسبانية "ايبيريا" كما توقع محلل فرنسي. الا ان الناطقة باسم شركة الطيران الأكبر على مستوى الرحلات بين أوروبا وأميركا اللاتينية قالت الاثنين "رحلاتنا الجوية تتواصل بشكل عادي".

www.ethraadl.com

ثم تأتي على سلم المتضررين المحتملين شركة "بريتيش ايرويز" البريطانية التي لديها رحلات عديدة الى الولايات المتحدة ثم شركة لوفتهانزا الألمانية تليها "اير فرانس- كاي ال ام". اما بالنسبة لشركات الطيران الآسيوية فيفترض ان تكون حالها أفضل خصوصا ان الرحلات بينها وبين اميركا الوسطى غير مكثفة.

واعتمد منظمو الرحلات السياحية في أوروبا الحذر. وأول من تفاعل مع هذا الواقع المستجد كان وكالة السفر الألمانية الكبيرة "تي يو اي" التي قررت تجنب الرحلات الى مكسيكو حتى الرابع من ايار/مايو وقدمت لكل المسافرين الى المكسيك في تلك الفترة وجهات سفر بديلة.

وألغت شركة "توماس كوك" البريطانية الكبيرة الثلاثاء رحلاتها الى منتجع كانكون في المسكيك حتى الخامس من ايار/مايو.

وتفشي وباء انفلونزا الخنازير يأتي في مرحلة صعبة أصلا على شركات الطيران ووكالات السفر اذ ان المؤسسات والأفراد يسعون الى تقليص ميزانيتهم.

وتوقعت منظمة السياحة العالمية ان حالة من الركود ستصيب في العام ٢٠٠٩ السياحة الدولية من دون استبعاد إمكانية تسجيل تراجع تصل نسبته الى ٢%.

وقبل شهر توقع الاتحاد الدولي للنقل الجوي ان شركات الطيران ستشهد خلال ٢٠٠٩ "إحدى أصعب السنوات في تاريخها". فهي تعاني من انهيار في حركة الشحن بسبب تقلص النشاط التجاري العالمي. يضاف الى ذلك ان رجال الأعمال الذين كانوا يحجزون الأماكن الأغلى ثمنا بدأوا يشترون بطاقات سفر اقل كلفة.

وتوقع الاتحاد هبوطا في رقم الأعمال نسبته ١٢% ليصل الى ٤٦٧ مليار دولار. وكان رقم الأعمال في قطاع الطيران سجل تراجعا في العام ٢٠٠١ بعد اعتداءات ١١ ايلول/سبتمبر، وصلت نسبته الى ٦%.

www.ethraadl.com